مهارة القراءة ودورها في العمليّة التّعليميّة

سهـل ليلـى
جامعة بسكرة ـ الجزائر

الملخّص

التعلّم عمليّة ديناميكيّة وجوهرية قائمة على ما يقدّم للمتعلم من معارف ومهارات لغوية، مثل القراءة والنطق والاستماع والكتابة. وعلى ما يقوم به المتعلّم من أجل اكتسابه المعارف وتعزيزها، لأنّها أساس نجاح العملية التعليمية البيداغوجية. لذا جاءت هذه الدراسة موضّحة دور مهارة القراءة، التي تعدّ أساس بناء الشخصية الإنسانية، ووسيلة الفرد في تكوين ميوله، واتجاهاته وتعميق ثقافته، وهي وسيلة الفهم وتحصيل المعرفة والتعلّم والتعليم.

■ Résumé ■

L'enseignement est un processus dynamique qui consiste en premier lien à transmettre des compétences langagières telles que la lecture, la prononciation, l'écoute et l'écriture. Ainsi, ce processus dépend des efforts fournis par l'apprenant dans le but d'acquérir des habiletés car ces dernières sont l'objectif ultime de l'enseignement pédagogique.

Cette étude se propose, donc, d'éclairer le rôle de la compétence de la lecture dans la construction de la personnalité de l'individu. La lecture a aussi un rôle très important dans les processus d'apprentissage de la langue.

■ Abstract ■

Learning is a dynamic and substantial process that is based first on what is giving to the learner as knowledge and language skills such as reading, speaking, listening and writing and second on what the learner does to acquire the knowledge and reinforce it because it is the basis behind the success of the pedagogical learning process. This study aims to clarify the role of the reading skill which is the basis of building the human personality. This skill, in addition to being a way of understanding and acquiring knowledge and learning, is also a means to form the individual's inclinations and trends and to deepen his culture.

• مقدّمة

المهارات اللّغوية هي إحكام النطق والخط والفهم والإتقان والتمرّس والتداول للغة، كتابة وقراءة واستماعا وتحاورا ونطقا، وصوتا ومعجما وصرفا ونحوا ودلالة وأسلوبا، بحيث إذا أتقن الممارس للغة هذه المستويات بنية وتركيبا ودلالة وأسلوبا، على جهة الإحكام سمّي ماهرا باللغة. وانتقلت في حقّه من ثقافة نظرية إلى مهارات تداولية وآليات تطبيقية، فيها روحه ووجدانه وبصمته الخاصّة، من حيث طرائق التعبير والتحرير والتفكير والإبداع. لذا سنتطرق في هذه الدراسة بالشرح والتّحليل لمهارة من أهم المهارات اللغوية، ألا وهي مهارة القراءة.

1. المهارة لغة

«المهارة : الحذق في الشّيء والماهر الحاذق بكلّ عمل، وأكثر ما يوصف به السبّاح المجيد. والجمع مهرة. ويقال بهذا الأمر أمهر به مهارة، أي صرت به حاذقا».[1]

2. المهارة اصطلاحا

وهي الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذولين، وهي كذلك نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن.[2] وإذا ما ربطنا المهارة باللغة فيمكننا القول : على إنّ المهارة اللغوية هي «أداء لغوي يتسم بالدقّة والكفاءة، فضلا عن السرعة والفهم»[3]. فالمهارة أمر تراكمي يبدأ بمهارات صغيرة، ثم يبنى عليها مهارات أكبر فأكبر. وإن هذا التدرّج في اكتساب المهارة من الصغيرة إلى الكبيرة يتطلب أمرين[4] :

1. **المعرفة النظرية :** وهي أن يكون المتعلم على وعي بالأسس النظرية، التي يقوم من خلالها النجاح في الأداء.

2. **تدريب عملي :** فأي مهارة لغوية لا يمكن إتقان أدائها، إلا إذا تمّ التدريب عليها والاستمرار إلى أن تكتسب المهارة.

ويتّفق علماء النفس وعلماء اللّغة على أنّ اللغة مجموعة من المهارات، وأنّ هذه المهارات تنقسم باعتبار وظائفها إلى قسمين :

1. **المهارات العادية :** والتي من صورها قراءة كتاب، أو رسالة، أو جريدة أو تقرير، وكتابة رسالة أو تلخيص كتاب أو مقرّر، والحديث إلى الناس في شؤونهم الحياتية والاستماع إليهم. بمعنى أنّ المهارات اللغوية العادية هي تلك الأنشطة التي لا غنى عنها للأفراد في حياتهم اليومية، وهي مهارات عامّة لا تخصّ فئة دون أخرى.
2. **المهارات التخصّصية :** والتي من صورها ما يكتبه أصحاب مهنة معيّنة، كالباحثين والمهندسين والأطباء والمحامين، والقضاة وما أشبه ذلك، وهي بهذا مهارات أشخاص معيّنين.[5]

وبما أنّ المهارة اللغوية أداء لغوي يتّسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والفهم، فإنّ الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي، فالأداء الصوتي يشتمل القراءة والتعبير الشفوي، والتذوّق البلاغي، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، أما غير الصوتي فيشتمل على الاستماع والكتابة والتذوّق الجمالي الخطي.[6] ولا بدّ لهذا الأداء من أن يتّسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والسّلامة اللغوية نحوا وصرفا وخطا وإملاء، مع ضرورة مراعاة العلاقة بين الألفاظ ومعانيها ومطابقة الكلام لمقتضى الحال، وصحّة الأداء الصوتي لأصوات اللغة من حيث إخراج الحروف، وتمثيلها للمعنى المراد، وكذا سلامة الأداء الإملائي، إلى غير ذلك من المهارات المتّصلة باللغة في جميع صورها.

3. مفهوم القراءة

القراءة أساس التعليم، وهي السبيل إلى المعارف واكتساب الخبرات.[7] وهي عملية لغوية يعيد القارئ بواسطتها بناء معرفة معنى، عبّر عنها الكاتب في صورة رموز مكتوبة هي الألفاظ، ثم يستخلص المعنى منها فيفهمه ويحلله ويفسّره وينقده، ويفيد منه في معالجة شؤون حياته ومشكلاته.[8]

فالقراءة وسيلة الإنسان نحو التكيف وتحصيل المعرفة، وهي أداء لفظي سليم ونشاط عقلي، وقد تطور مفهومها عبر الأجيال، فأصبح فهم القارئ لما يقرأ ونقده إياه وترجمته إلى سلوك يحل مشكلة، أو يضيف شيئا إلى الحياة.[9] وهي ليست مهارة آلية بسيطة، بل هي أساسا عملية ذهنية تأملية، ينبغي أن تنمّى لتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليا، إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات[10].

كما تراوحت تعريفات الباحثين للقراءة، بين التعريف الآلي الذي يرى أنّ القراءة عملية ميكانيكية أو فكا للرموز، والتعريف الذي يرى القراءة أنها عملية عقلية مركّبة مرتبطة بالتفكير بدرجات مختلفة. ثم تطوّر مفهوم القراءة، وأصبح يتطلّب تفاعل القارئ مع النص المقروء، تفاعلا يستلزم تدخّل شخصيته بجوانبها كافة. أي إنّ المفهوم الحديث للعملية يتمركز حول استخدام ما يستوعبه القارئ، وما يستنتجه من المقروء في مواجهة المشكلات الحياتية.

كما تطرّق كثير من التربويين المحدثين إلى مفهوم القراءة، فعرّفها بعضهم بأنها : «عملية عقلية انفعالية دافعية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة، وهذه المعاني والاستنتاج والنقد، والحكم والتذوق وحل المشكلات.»[11].

وأشار "علي أحمد مدكور" أن القراءة تعرّف وفهم واستبصار»[12]. فهناك إجمال للمفهوم النامي المتطوّر لعملية القراءة، والذي يشمل المهارات الآتية : التعرف على الرموز والأفكار التي تثيرها الرموز، فهم المعاني والأفكار المختلفة التي تثيرها الرموز، إدراك العلاقات والارتباطات بين المعاني والأفكار المختلفة، النقد والتقويم للمادة المقروءة وفق معايير علمية وموضوعية، التنبؤ وحسن التوقع للنتائج المحتملة وإصدار القرارات والأحكام، وصلة كل ذلك بالواقع الموضوعي والخبرات السابقة.

إنه بدون هذا الفهم لعملية القراءة، فإنها تصبح عملية لا قيمة لها للفرد أو للمجتمع، خاصة في عصر العولمة والكوكبة، وما يصاحبها من مفاهيم سياسية واقتصادية وثقافية وأخلاقية، يندر فيها الثمين.

وتنقسم مهارات القراءة إلى مهارات عامة يجب توفرها في كل عملية قراءة ناجحة، ومهارات خاصة يجب اكتسابها لأداء مهام لاحقة لعملية القراءة، وذلك تبعا للهدف الذي نسعى لتحقيقه منها، فقد تكون القراءة للمتعة الفردية أو لتحقيق فائدة خاصة بالقارئ، دون أن يلي ذلك تنفيذ أمر ما، وقد تكون القراءة لتنفيذ أمر ما بعدها.[13]

4. تطوّر مفهوم القراءة

لا شك في أن القراءة من أكبر النعم التي أنعمها الله على خلقه، وحسبها شرفا أنها كانت أول لفظ نزل من عند الله سبحانه وتعالى على نبيّه الكريم، وذلك بقوله عزّ وجل ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق : 1)، ولعلّها أهم المواد الدراسية بصلتها الوثقى بالمواد الأخرى. إذ إنّ الملاحظ بشكل عام أنّ الطالب الذي يتفوّق فيها، يتفوّق في المواد الأخرى. فلا يستطيع أي طالب أن يظهر تميّزه في أي مادة، إلا إذا كان مسيطرا على مهاراتها، ولعلّها أيضا أعظم وسيلة موصلة إلى الغاية المطلوبة من تعلّم اللغة.[14]

فكان الاعتقاد السائد بين الناس منذ العصور الوسطى، أن القراءة عملية حلّ وتركيب، يميّز فيها القارئ الكلمة عن طريق معرفة الحروف وتركيبها وتهجئتها، وهكذا. فقد كانت القراءة عملية آلية لا يدخل في حسبانها اعتبار للفهم أو الإدراك. وكانت القراءة الجيدة آنذاك تعتمد على الصوت الجميل والخلو من التلعثم. وكان همّ الدارسين أن يقرأ الطالب دروسه بلا تردّد، أو لعثمة.[15]

فكان مفهوم القراءة محصورا في دائرة ضيقة. حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعريفها والنطق بها، وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء.

وفي العقد الثاني من القرن المشار إليه أخذت الأبحاث تتناول القراءة، حيث أجريت سلسلة من البحوث تتعلق بأخطاء الطلاب الكبار في قراءة الفقرات، وخرجت بنتيجة أثّرت تأثيرا كبيرا في مفهوم القراءة، فقد استنتج أنّ القراءة ليست عملية آلية بحتة، تقتصر على مجرّد التعرّف والنطق، كما كان مفهومها السابق، بل إنّها عملية معقّدة تشبه العمليات الرياضية، فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج ونحوها.[16]

ونتيجة لهذين العنصرين (التعرّف والفهم) برز عنصر ثالث للقراءة وهو النقد، إذ ظهر من الأبحاث الكثيرة، التي تشير أنّ القراءة تختلف باختلاف القارئ وباختلاف مواد القراءة، وهذا يعني أن عمليات القراءة التي يقوم بها القارئ ليست متشابهة في جميع الحالات. ومن ثمّ أخذت الأنظار تتجّه إلى السرعة في القراءة للإحاطة بالكم الهائل الذي تنتجه المطابع، كما اتّجهت إلى العناية بالنقد ليحكموا على ما يقرأون.[17]

وبعد أن كانت القراءة عملية نطق وتعرّف وفهم ونقد، أضيف إلى هذا المفهوم عنصر رابع، وهو أنها أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حلّ المشكلات، وهذا يعني أنها نشاط فكري متكامل. ومن هذه العناصر ظهر

مفهوم تعليم القراءة الآن على أنه يقوم على هذه الأبعاد الأربعة : التعرّف والنطق، والفهم، والنقد والموازنة، وحل المشكلات. ثم تطوّر هذا المفهوم، حيث أضيف إليه عنصر آخر هو تفاعل القارئ مع الشيء المقروء، تفاعلا يجعله يرضى أو يسخط أو يعجب، أو يشتاق أو يسرّ أو يحزن، ثم انتقل مفهومها إلى استخدام ما يفهمه القارئ في مواجهة المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية.[18]

5. أنواع القراءة : تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى :

1. القراءة الصامتة : هي التي يدرك بها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجرّدة من النطق أو الهمس، وتعرف القراءة الصامتة بأنها القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة، دون الاستعانة بعنصر الصوت، أو النطق، ولو كان نطقا خافتا، ودون تحريك الشفتين أو التمتمة بالحروف والكلمات»[19]. إذن فالقراءة الصامتة «قراءة عملية تفتقر إلى الجانب الصوتي في الأداء».[20]

كما تعرف القراءة الصامتة بالخاطفة، التي لا يقوم فيها القارئ بقراءة كل كلمة في النص، وإنما يكون دوره دور المراقب، إذ عليه أن يحدد مواقع المراقبة، وأن يعتمد على مرمى النظر الذي يمتد ليغطي ميدان المراقبة كله، ويجب أن تكون لديه القدرة على الفهم الصحيح للموقف.[21] وتحصل بانتقال عين القارئ فوق الكلمات والجمل. فالبصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها، ولذلك يطلق عليها أحيانا القراءة البصرية، وهي بذلك تجعل القارئ يوجّه اهتمامه إلى فهم ما يقرأ.[22]

- **ومن مزاياها** [23]

طريقة اقتصادية في إدراك المعاني، تتيح للفرد الانتباه والتركيز على المعنى وفهمه بدقة. أسرع من القراءة الجهرية، لأنها محرّرة من أعباء النطق، ومن مراعاة تشكيل الكلمات وإعرابها، أكثر استعمالا في حياة

الناس، تجنّب القراء (الأطفال) مواقف الخجل والحرج، وبخاصة الذين يعانون عيوبا في النطق.

تقوم على عنصرين هما مجرّد النظر بالعين إلى رموز المقروء، والنشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز. وتشكل القراءة الصامتة نحو 90 % من مواقف القراءة الأخرى، ولهذا النوع أثر في نمو الطفل نفسيا واجتماعيا، أما من الناحية النفسية فهي تحرّره من الحرج والخجل، وبخاصة الأطفال الذين لديهم عيوب نطقية، وهي تنقذه من الشعور بالتعرض للسخرية، وتحاشي نقد الآخرين، وأما الجانب الاجتماعي، ففيها احترام شعور الآخرين وتقدير حرياتهم وعدم إزعاجهم. وأما الجانب الجسمي فإنها تريح أعضاء النطق من تأدية دورها على الوجه الصحيح.

وتعدّ القراءة الصامتة أكثر القراءات شيوعا، فهي تستخدم في قراءة الصحف والكتب الخارجية والكتب المنهجية التي تقتضي طبيعتها القراءة الصامتة، كما يستطيع القارئ التقاط المعاني بسرعة أكبر من القراءة الجهرية، إذ يمكن للقارئ أن يقرأ عدة صفحات في مدة زمنية يصعب قراءتها في تلك المدة قراءة جهرية، وهذه القراءة مجردة من النطق ولا تحتاج إلى قراءة كل كلمة على حدة، وإنما تجعل القارئ يلتقط معنى الجملة دون أن يلفظ كل كلمة فيها، لأنّ عملية اللفظ فيها إعاقة وبطء.[24]

- **سلبيات القراءة الصامتة**

بالرغم من أنها شائعة بدرجة كبيرة تفوق القراءة الجهرية إلا أنه يؤخذ عليها أنها تساعد على شرود الذهن وقلة التركيز والانتباه من المتعلّم، كما أنها فيها إهمال وإغفال لسلامة النطق ومخارج الحروف، أنها قراءة فردية لا تشجّع القراء على الوقوف أمام الجماعات أو مواجهة مواقف اجتماعية، لا تساعد المعلم على التعرف إلى ماعند الطفل من قوة

وضعف في صحة النطق أو العبارة[25]، كما أنها لاتتيح للمعلم معرفة أخطاء التلاميذ وعيوبهم في النطق والأداء. ولا تهيئ للتلاميذ فرصة التدرّب على صحّة القراءة وتمثيل المعنى وجودة الإلقاء.[26]

2. **القراءة الجهرية :** هي القراءة التي تتمّ بصوت مسموع، وتحوّل فيها الرموز الكتابية إلى رموز صوتية صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها مسموعة في آدائها، معبّرة عما تتضمنه من معان.[27] وتلزم القراءة الجهرية في مواقف معيّنة، أهمها المراحل الأولى من مراحل تعلم اللغة، إذ يجب أن يستمع المعلم إلى قراءة المتعلم ليتأكد من إتقانه اللفظ السليم للكلمات أولا، ثم انسياب الكلمات على لسانه دون تلعثم، ومراعاته للنبر والتنغيم المناسبين للأساليب بأنواعها المختلفة، كما تلزم القراءة الجهرية في قراءة الأخبار أو التعليمات التي لا يتوفّر منها نسخة مكتوبة لكلّ معنى بها.[28] وهي التي ينطق القارئ خلالها بالمقروء بصوت مسموع، مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه[29]. وهي العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى الألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة متباينة الدّلالة حسب ما تحمل من معنى، وهي إذن تعتمد على ثلاثة عناصر : رؤية العين للرمز، نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز والتلفظ بالصوت المعبّر عما يدل عليه ذلك الرمز.

وتحتاج القراءة الجهرية إلى مجموعة من المهارات الخاصة بها، بجانب مهارات القراءة الصامتة، وهي :[30] القدرة على نطق الأصوات العربية بدقة ووضوح، القدرة على الضبط الصرفي والإعرابي للكلمات، القدرة على الانسيابية وعدم التلعثم، القدرة على مراعاة النبر والتنغيم المناسبين للأسلوب والسياق.

لهذا كانت القراءة الجهرية صعبة الأداء إذا ما قيست بالقراءة الصامتة، لأنّ القارئ يصرف فيها جهدا مزدوجا، حيث يراعي فوق

إدراكه المعنى، قواعد التلفّظ من مثل إخراج الحروف من مخارجها وسلامة بنية الكلمة، وضبط أواخرها وتمثيل المعنى بنغمات الصوت، زيادة على احتياجها إلى وقت أطول، نظرا لأنّ القارئ يتوقف في أثنائها للتنفس، ومن ثم احتلت المركز الثاني في ضرورتها لحياة الإنسان.[31]

- **خصائص القراءة الجهرية :** للقراءة الجهرية عدد من الخصائص، منها التربوية، ومنها الاجتماعية، والنفسية والفنية.
- فالخصائص التربوية، تتمثل في أنها أحسن أداة في عملية التعليم، وأنها الوسيلة المعبّرة عن النطق المتقن، والقدرة على الضبط الصرفي للكلمات وإعرابها ومراعاة النبر والتنغيم المناسبين للأسلوب والسياق.
- أما خصائصها الاجتماعية، فهي تساعد على مواجهة الجماهير، وتعطي الثقة بالنفس، وهي وسيلة لتوصيل المعاني للآخرين عن طريق ما هو مكتوب لهم من رسائل وغيرها.وهي تساعد الفرد على التمكّن من الحديث والمناقشة والمحاورة والردّ على الأسئلة.
- أما ما يخصّ الجانب النفسي والفني، فهي أحد وسائل العلاج للخجولين والخائفين للتخلّص من هذا العيب، لتشجيعهم على القراءة الجهرية، وهي كذلك وسيلة هامة للفرد للتعبير الفني والتذوق الأدبي للكلام المقروء، وذلك من خلال إجادته للتنغيم الصوتي والنبر، والتعبير الجيد أثناء قراءته الجهرية. ففي ذلك كشف لنوعية الأساليب الواردة في النص المقروء.[32]

- **مزاياها**

- في القراءة الجهرية تحقيق لذات الطفل وإشباع لكثير من أوجه النشاط عنده، كما أنّه يستريح لسماع صوته ويطرب له حين يمدحه المعلّم على قراءته، ويشعر بالسّعادة عندما يحسّ بنجاحه، ويسرّ عندما يرى

الآخرين يستمعون إليه. ولذلك فقد كان اتجاه كثيرين من المشتغلين بتعليم القراءة إلى أن تكون القراءة في المرحلة الابتدائية كلها أو معظمها مجهورة.[33]

- كما أن فيها تدريب للطفل على مواجهة الآخرين ووضع الخجل والخوف عنه، وهذا يؤدي بالتالي إلى بناء الثقة بنفسه، كما أنّ فيها إعداد الفرد للحياة والقدرة على الإسهام والمشاركة في مناقشة مشكلات المجتمع وأهدافه.[34]
- القراءة الجاهرة في أساسها عملية تشخيصية علاجية، إذ هي وسيلة المعلّم في تشخيص جوانب الضعف في النطق عند الأطفال، ومحاولة علاجها، وهي فوق هذا أداء الطالب في تعلم المواد الدراسية الأخرى وفي تثقيف نفسه وبناء شخصيته، يضاف إلى هذا، أنّ هناك مواقف لا تكون إلا بالقراءة الجاهرة، كقراءة التعليمات والأخبار وقراءة الشعر.
- تساعد في تنمية الأذن اللغوية عند الطفل، وبخاصة إذا كان الصوت مؤثرا، وربّما تحبّب القراءة الجيّدة الطلاب للقراءة في الأدب والأساليب الراقية.
- تقوم على إزالة عامل الخجل من نفوس بعض الطلاب وغرس ثقتهم بأنفسهم، كما تقوم على التأثير في السامعين لإقناعهم بأفكار أو آراء أو أعمال معينة[35].

كما تؤكد كثير من الدراسات أن أهم مهارات الأداء في القراءة الجهرية المعبّرة هي[36] :

- القدرة على التنغيم وتنويع نبرات الصوت على ما يؤدّيه اختلاف الجمل والأساليب اللغوية من تعجب، واستفهام ونداء، وما يتعلّق بدرجة النبر الصوتي الذي يعتمد على قوة النّفس التي ينطق بها صوت أو مقطع.

- ضبط الحركات للمادة المقروءة وفق الجانب النحوي، ولا يعني هذا أن يقحم طلبته في دائرة المصطلحات النحوية التي لا يمكنهم إدراك كنهها.
- ضبط بنية الكلمة المناسبة ضبطا سليما، لا يوقع في اللبس من خلال التلفظ بحركة تضفي معنى آخر مخالفا.
- فهم المعنى، لأنّ فهم المعنى يساعد على نقله إلى السامعين بكل وضوح، وكثيرا ما يؤدي عدم فهم القارئ للمادة المقروءة إلى النطق بها، وأدائها بصورة غير صحيحة.

- **استخدامها في مراحل التعليم**

تستخدم في مراحل التعليم جميعها، ولكن وقتها يناسب نمو التلاميذ مناسبة عكسية، بمعنى أن وقتها يطول بالنسبة للتلاميذ الصغار، وذلك لأنّ أعضاء النطق لديهم ينقصها المرونة والدربة، ولأنّ في كثير منهم عيوبا نطقية يمكن علاجها بكثرة التدريب على هذه العلاقة، وكلّما نما لدى التلميذ نقص وقت القراءة الجهرية، وازداد وقت القراءة الصامتة، حتى أنّ تلاميذ المرحلة الثانوية يمكن أن يشغلوا الحصة كلها بالقراءة الصامتة في الفصل أو المكتبة.[37]

فالقراءة الجهرية هي أحسن وسيلة لإتقان النطق وإجادة الأداء، وتمثيل المعنى وخصوصا، في الصفوف الأولى. كما أنها وسيلة للكشف عن أخطاء التلميذ في النطق، فيتسنّى علاجها.[38]

- **عيوبها**

- إنها لا تلائم الحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج للآخرين وتشويش عليهم.
- تأخذ وقتا أطول لما فيها من مراعاة لمخارج الحروف والنطق الصحيح

للكلمات، وسلامة النطق الصحيح، وسلامة النطق لأواخر الكلمات.

- يبذل القارئ في هذه القراءة جهدا أكبر من مثيلتها الصامتة.
- الفهم عن طريق هذه القراءة أقل، لأن جهد القارئ يتّجه إلى إخراج الحروف من مخارجها، ومراعاة الصحّة في الضبط.[39]

6. مراحل تعلم القراءة

1. مرحلة الاستعداد للقراءة

يقصد بالاستعداد للقراءة امتلاك الأطفال القادمين إلى المدرسة من بيوتهم، قدرات محدودة (عقلية وبصرية وسمعية ونطقية وخبرات معرفية مختلفة، إضافة إلى قدرة الطفل على الانسجام داخل الصفّ مع أقرانه. ومن المعلوم أنّ كل عملية تعليمية لا بدّ من وجود عاملين لنجاحها :[40] الأول : النضج، والثاني : التعلم والمران. والقراءة عملية معقّدة، وهي كغيرها من المهارات اللغوية تحتاج إلى وصول الطفل إلى مستوى معيّن من الاستعداد قبل تعلمها. وعوامل الاستعداد هذه يمكن تقسيمها إلى :

أ. **الاستعداد العقلي :** من المعروف أن الطفل الذكي يبلغ استعداده قبل غيره من أقرانه العاديين، وبالتالي فإنّ تعلّمه القراءة أيسر من غيره أيضا، وهنا يبرز مصطلح العمر العقلي الذي يشير إلى مستوى الصعوبة الذي يمكن أن يبلغه الطفل في القيام بعملية ما، وهذا العلم يتناسب طرديا مع العمر الزمني. مما تجدر ملاحظته أنّ العمر العقلي للأطفال في هذه المرحلة يجب ألا يكون المقياس الوحيد في الاستعداد للقراءة، ومع هذا على المعلم ألا يهمل هذا الجانب عند الأطفال. فإذا كان العمر العقلي أقل من العمر الزمني كان الطفل بطيء التعلم، لأن ذكاءه منخفض، واستيعابه قليل، ويحتاج إلى عناية كبيرة.[41]

ب. **الاستعداد الجسمي :** وهو كون الطفل قادرا من الناحية الجسمية على التعلم، ويتمثل هذا الاستعداد في سلامة الجسم بشكل عام، وفي كون المتعلم متمتّعا بصحة جيدة وخاليا من العيوب والأمراض، يتمكن من نطق الكلمات بشكل سليم.[42] فالطالب لكي يتعلم القراءة لابد له من أذن تسمع لمحاكاة ما يسمع من نطق المعلم، وقراءاته، وعين تبصر لإدراك الرموز المكتوبة، ولابد له من ذهن قادر على تحليل الرموز.[43]

ج. **الاستعداد الانفعالي، أو الشخصي أو العاطفي :** تكاد الأبحاث تتّفق على أنّ مشكلات الطفل العاطفية والشخصية، سبب رئيسي في إخفاق بعض الأطفال في تعلّم القراءة. ولعلّ أبرز هذه المشكلات فقدان الثقة بالنفس والشعور بالحزن والحياء المبالغ فيه. وهذه المشكلات قد تؤدّي بالطفل إلى هجر الدروس، وفقدان الحافز نحو التعلم. لذا تقع على المعلم مسؤولية كبيرة في محو ما رسب في نفوس هؤلاء الأطفال بتعويضهم عما فقدوه. وإنّ دافعية التعلّم تتوقف إلى حدّ كبير على اتجاه المتعلم نحو التعلّم والدراسة، وكذلك اتجاه أسرته، فلو كان اتجاهه واتجاه أسرته إيجابيا نحو التعلم، تكون دافعيته أقوى[44]

د. **الاستعداد التربوي :** يتضمّن هذا الجانب من الاستعداد عدّة خبرات وقدرات، اكتسبها الطفل منذ نعومة أظافره، وحتى قدومه إلى المدرسة. ومن أهمها :

- **الخبرات السابقة :** ويعني بها مجموع التفاعل بين الفرد والبيئة، وهذه الخبرة تساعد الطفل على الربط بين المعنى الذهني للكلمة، وصورتها المكتوبة، والأسرة دورها واضح في هذا المجال في إثراء خبرات الأطفال، مما يسمعه من جمل ومعان وقصص وآداب اجتماعية. أما إذا كانت هناك فجوة بين الخبرات الجديدة والخبرات

السابقة، فإن ذلك سيجعل التعلم أكثر صعوبة، وهذا ما يجب التنبه إليه من المعلمين وواضعي مناهج القراءة، لذا فإنّ الخبرات اللغوية السابقة تعدّ أمرا ضروريا في نجاح تعليم القراءة. فإنّ التهيئة الصوتية وتكرار نطق الكلمات والحروف وكتابتها وسماعها المتكرر، يمكن أن يخلق حالة من الاستعداد لدى المتعلم لتعلم القراءة.[45]

- **الرغبة في القراءة :** الذّهاب إلى المدرسة في نظر الآباء والأمهات يعني تعلم القراءة والكتابة، ولكنّ هذا لا يعني بالضرورة أنّ الطفل راغب في تعلّم القراءة، فهو لا يعرف ماذا نعني. والرغبة في القراءة لن تكون أصلية إلا إذا صحبها مفهوم جلي عن معناها، واهتمامه بها يكون باستعداده لتعلمها والنجاح فيها. ومن أجل هذا فإنّ من التبعات الأساسية التي تقع على عاتق المعلّم أن يثري فيهم هذا الاستعداد، وينمّيه قبل البدء بعملية التعلّم.[46]

2. مرحلة التهيئة

وهي المرحلة التي توفّر فيها جميع الظروف الخاصّة، التي تتيح الاستعداد للطفل وتعدّه للقراءة إعدادا غير مباشر. وتنقسم إلى قسمين :[47]

أ. التهيئة العامة : ويمكن تحقيقها بأن يعمل المعلّم على إيجاد صلة طيّبة، وعلاقة وثيقة بين المنزل والمدرسة، كي يشعر الطفل في بيئته الجديدة بالأمن والاستقرار النفسي، وفي هذا الجو يستطيع المدرّس أن يكشف عن المستوى العقلي لكل طفل ويقف على قدرته اللغوية، ويتعرّف على صفاته وطبائعه كما يتعرّف على ما بين الأطفال من فروق فردية. وعلى المعلّم أن يوظف الأساليب والطرائق والوسائل الفردية والتعاونية المختلفة لتحقيق هذا الغرض، وأن يجعل الموقف التعليمي طبيعيا، ويستغلّ رصيد الطفل من الخبرات التي عاشها، كما يستغلّ الرصيد

اللغوي لديه لتحقيق أكبر قسط ممكن من هذه التهيئة قبل البدء بدروس الكتاب. ومما يمكن للمعلّم أن يستخدمه في هذا المجال ما يلي :[48]

- إسماع التلاميذ قصصا قصيرة وحكايات مسلّية، والطلب إليهم سرد ما سمعوه بلغتهم.
- عرض بعض الصور والأشكال وتشجيع التلاميذ على التحدّث عنها بلغة سليمة.
- تدريب التلاميذ على تمييز المؤتلف والمختلف من الأشكال والصور.
- تمثيل بعض المواقف والحركات، مثل الجهات الأربع، وقياس بعض الأطوال وتقدير بعض الأحجام.

ب. التهيئة للقراءة : ويمكن تحقيقها عن طريق :

تدريب الأطفال على معرفة الأصوات ومحاكاتها وإدراك الفروق بينها، تزويدهم بطائفة من الألفاظ عن طريق سرد الحكايات الملائمة، التي تشتمل على كثير من الكلمات التي تصادفهم أثناء عملية القراءة، وتدريبهم على التمييز بين الأضداد مثل أبيض أسود، كبير صغير[49]، وتدريب حواس الأطفال وأعضائهم التي تتصل بالقراءة، وتشمل هذه التدريبات :

- **التدريب الصوتي** الذي يمهّد للنطق السليم، مثل تقليد أصوات الحيوانات وأصوات بعض الأشياء كصوت الساعة مثلا، ومطالبتهم بإعطاء كلمات تشبه في الصوت مثل صغير وكبير، ومطالبتهم أيضا بأن يأتوا بكلمات متشابهة الأوائل مثل حرف السين.
- **التدريب اللغوي** ومنه :

- ذكر أسماء الأصدقاء والجيران والأقارب، أو شخصيات رياضية أو سياسية.

- أسئلة تتعلق بمواقع بعض الأشياء كالنجوم والقمر والمركب والورد.

ويرى الدكتور "زين كامل الخويسكي" أنها قد مرّت بخمس مراحل، نذكر منها مع شرح مبسّط كما جاء في كتابه :[50]

1- معرفتها باعتبارها حروفا وكلمات ينطق بها : فكان المقصود من تعليم القراءة هو الاهتمام بالنطق فقط، بغض النظر عن الفهم. فالإنسان ما دام ينطق المكتوب، فهو قارئ، فهم أم لم يفهم ما هو مكتوب.

2- التعرف على الرموز ونطقها : وذلك نتيجة لهذه الأبحاث التي قام بها (ثورنديك) وغيره من المربين وعلماء النفس، حول الأخطاء في قراءة المتعلمين للفقرات. حيث لوحظ هذا التغير في مفهوم القراءة والذي تحوّل على التعرّف على الرموز ونطقها، وترجمتها إلى ما تؤدي إليه من معان وأفكار، لتصير القراءة متضمنة للنطق والفهم، والقارئ يقرأ ليفهم.

3- النطق والفهم والنقد والتحليل : حيث ظهر أنّ القراءة تختلف باختلاف غرض القارئ بالإضافة إلى اختلافها باختلاف مواد القراءة ذاتها. حيث يتفاعل القارئ مع ما يقرأ من النص المقروء تفاعلا يمكّنه من الحكم عليه بالرضا أو السخط، وما يترتب على ذلك من القبول أو الرفض. وعليه فأصبح مفهوم القراءة على ذلك موجّها إلى نطق الرموز وفهمها وتحليلها والتفاعل معها.

4- النطق والفهم والتفاعل والاختيار : وفيها أنّ القراءة أصبحت واحدة من أساليب النشاط الفكري، وقد استعان بها القارئ على ما واجه من مشكلات تخصّه حين تحوّلت لديه إلى معنى وهدف ليصبح مفهومها، نطق الرموز وفهمها والتفاعل معها واستخدام ما يفهمه منها في مواجهة ما يعترضه من مشاكل وأزمات، فضلا عن الانتفاع بها في مواقفه الحياتية .

5- وسيلة استمتاع وتسلية : فقد تغيّر مفهوم القراءة ليصبح أداة لاستمتاع الإنسان بما يقرأ .[51]

وإذا ما نظرنا إلى المراحل الموجودة في التربية والتعليم، نجد أهم المراحل التي تمرّ بها عملية القراءة وتعليمها كما يلي :

1. المرحلة الابتدائية

أن يكتسب التلاميذ صحّة القراءة الجهرية وجودة النطق وحسن الآداء، أن يكتسب القدرة على القراءة الصامتة الصحيحة السليمة، أن ينمو لدى التلاميذ الميل إلى القراءة الحرة والاطّلاع، أن يتعرف على المعلومات المناسبة لهذه المرحلة، أن تزداد حصيلة من المفردات والتراكيب الجديدة، أن يعبّر عن نفسه تعبيرا يناسب سنّه، أن يفهم التلميذ من درس القراءة فروع مادة اللغة العربية الأخرى.

2. المرحلة المتوسطة أو الإعدادية

أن يقرأ الطالب قراءة صامتة وجوهرية مع الفهم الصحيح وبسرعة مناسبة، أن يتتبع الطالب ما يسمعه ويفهمه ويستخلص الأفكار الرئيسية، أن ينمو ميلهم للقراءة وشغفهم بها ومطالعة الكتب الأخرى، أن ينتقي الطالب المادة الصالحة للقراءة، أن يقرأ قراءة جوهرية ذات آداء معبّرة، أن تزداد ثروته اللغوية ومعلوماته وخبراته، أن تزداد المقدرة لديه على البحث واستخدام المعاجم والمكتبة، أن يتعرف (وينتفع) الطالب من درس القراءة على فروع اللغة العربية الأخرى ويزداد لها فهما.

3. المرحلة الثانوية

أن يقرأ الطالب قراءة (صامتة جهرية) مفهومة وسريعة، أن يستخدم الطالب الأفكار الرئيسية والجزئية.[52] أن يتذوّق ما يقرأ، ويبدأ بقراءة القصص والفكاهات للمتعة والتسلية والتذوق، أن تتكوّن لديه

المقدرة على نقد الموضوعات والفقرات والأفكار نقدا بناءا وسليما، أن تزداد مقدرته عل البحث وتقصّي المسائل واستخدام المراجع والفهارس والمعاجم، أن ينفّذ من خلال درس القراءة ما تعلّمه من فنون اللغة العربية الأخرى، أن يختار ما يراه مناسبا للمطالبة من كتب اللغة وآدابها، أن يعبّر عما يقرأه في درس القراءة والمطالعة والمقال تعبيرا سليما ملخصا.[53]

7. طريقة تدريس القراءة

القراءة هي القاعدة المحسوسة الرّحبة لاكتساب اللغة، إذ إنّ مجال الاستماع للفصحى السليمة يبقى محدودا في الحياة المدرسية والحياة العامة، وكفاءة التعبير تأتي لاحقا. والقراءة بحدّ ذاتها لها أهدافها الخاصة، فهي مفتاح التعلّم في سائر المواد الدراسية وباب التثقف الرئيسي الدائم مدى الحياة، ولذلك لابدّ من إرسائها على مثل هذه الأسس بين فنون اللغة، والسعي دائما إلى تحقيق غاياتها الفكرية والثقافية البعيدة .ويسير تعلم القراءة على النحو التالي :[54]

1- تهيئة الجوّ الملائم لدرس القراءة بإثارة دوافع التلاميذ للتعلّم، وذلك بالاستفسار عن خبراتهم السابقة، وإقامة التكامل بينها وبين الخبرات الراهنة، وإدخالهم في خبرات جديدة، وطرح الأسئلة السابرة عليهم، فضلا عن توظيف الوسائل السمعية والبصرية.

2- قراءة المعلّم الموضوع قراءة جهرية، بينما يستمع التلاميذ دون نظر إلى الكتاب، ويعقب ذلك مناقشة شفوية عن عنوان الموضوع وفكرته العامة وأفكاره الأساسية.

3- يفتح التلاميذ الكتاب ويتأمّلون الصورة المصاحبة للنص، ثم يدير المعلّم حوارا شفهيا حول محتويات الصورة ودلالاتها، وما تثيره من أفكار متصلة بموضوع الدرس.

4- يقرأ المعلّم الدرس قراءة جهرية نموذجية، بينما التلاميذ يتابعونه بأعينهم بالنّظر إلى المادة المقروءة.

5- يقرأ التلاميذ الموضوع قراءة جهرية عن طريق الاقتداء بقراءة المعلم، وتكرار القراءة بحسب الحاجة.

6- يقرأ التلاميذ الموضوع قراءة صامتة دون تلفظ في فترة زمنية محددة، تكفي قراءة الموضوع أو جزء متكامل منه.

7- يدير المعلم حوارا أو مناقشة جماعية، عن المادة المقروءة من خلال أسئلة الفهم والاستيعاب، وإدراك العلاقات التي يقودها المعلم ويشترك فيها التلاميذ.

8- استنباط المواقف والاتجاهات والقيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، من خلال التفاعل مع المادة المقروءة، وما تحتويه من قضايا تتصل بالماضي أو الحاضر أو استشراق آفاق المستقبل.

9- تشجيع التلاميذ على تلخيص الموضوع أو إعادة كتابته في كراسة التعبير، أو الرجوع إلى بعض مصادر المعرفة التي تناولته، لمزيد من القراءة حوله ثم الكتابة فيه، وبذلك تستخدم موضوعات القراءة على التعبير الشفوي والتحريري.

8. أهداف تعليم مهارة القراءة

وضع المختصون في علم التربية والتعليم ركائز لعملية التعليم بدقة وحسن استعمال، ولا شك في احتواء مهارة القراءة على أهداف نذكر منها :

- توسيع دائرة تجارب الطلبة وإخصابها عن طريق القراءة. ويمكن تحديد فوائد القراءة للطلبة من الناحية الشخصية، حيث تساعدهم القراءة على معرفة أنفسهم وغيرهم من الناس، ومعرفة العالم الطبيعي الذي

يعيشون فيه وتنشئتهم على معرفة القيم الأخلاقية والروحية، ومن الناحية الاجتماعية تساعد القراءة الطلبة على زيادة معرفتهم بمثلهم القومية العليا، والصفات التي يجب أن يتحلّى بها المواطن الصالح.

- تنمية القدرة اللفظية والفكرية والمهارات الضرورية لاستعمالها، وذلك لتحقيق غذاء متكامل للفنون الأخرى للغة.

- تنمية القدرات على استخدام المصادر والمراجع والمعاجم بكفاءة واقتدار، والتعبير عن ذلك بأسلوب جيّد ومقبول.[55] اكتساب عادات التعرّف البصري على الكلمات وهذا عند المبتدئين، وبناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات، توسيع خبرات التلاميذ وإغنائها عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة.[56]

- تنمية الاستمتاع بالقراءة وجعلها عادة يومية مسلّية وممتعة، وهذا عند قراءة النّصوص الراقية والنافعة.

- تدريب التلاميذ على استخدام المراجع والبحث عن مواد القراءة المناسبة، وتدريبهم على عادة ارتياد المكتبات واحترام الكتب، واحترام وجهات النظر إذا كانت لا تتعارض مع منهج الله للكون والإنسان والحياة، وكذلك استخدام المعاجم اللغوية التي تفي بحاجتهم وتمدّهم بالثروة اللغوية اللازمة لهم.[57]

- خلق المجتمع القارئ : وتنمية القدرات الفكرية والتعبيرية، وجعل المطالعة والبحث الذاتي عن المعلومات أولى ركائز التعليم وأهم وسائله، مع ربطها بالحياة ومتطلباتها، كذا توسيع مدارك الدارسين العقلية، بفضل المعلومات المكتسبة ذاتيا، تحت إشراف المدرسة، وبفضل الزاد المعرفي الذي توفره القراءة الحرة.[58]

• الخاتمة

من خلال ما سبق نلاحظ أن مهارة القراءة هي وسيلة مثلى وطريقة راجحة في اكتساب العلم وتهذيب النفس، وقتل الفراغ وتحسين الأخلاق، ورجوح العقل، وهي سمة من سمات العلماء العاكفين على الكتب دون يأس أو كلل أو ملل. فهي تقوم بتوسيع الخبرات لدى القراء وإغنائهم بثروة لغوية، مع تهذيب العادات والأذواق والميول التي تتكوّن منها الأنواع المختلفة للقراءة.

• الإحالات •

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت ، م 1، ص 184-185.

2- ينظر : فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، دط، دت، ص 25.

3- ينظر : زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط، 2008، ص 13.

4- عبد الرحمن عبد الهاشمي، فائزة محمد فخري، تقديم عبد الله عويدات، الكتابة الفنية مفهومها، أهميتها، مهاراتها، تطبيقاتها، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2011، ص 35.

5- ينظر : فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 25.

6- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص 13.

7- زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2011، ص 39.

8- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 35.

9- ينظر : زهدي محمد عيد، مرجع سابق، ص 40.

10- سعد عبد الله لافى، تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2012، ص 109 - 110.

11- ينظر : سعد عبد الله لافى، تنمية مهارات اللغة العربية، ص 2.

12- علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007، ص 171.

13- ينظر : عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 2 ، 2002 ، ص97.

14- ينظر : فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 36.

15- زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 40.

16- ينظر : فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 38.

17- سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط 1، 2010، ص 25.

18- ينظر : سميح أبو مغلي، مرجع سابق، ص 26.

19- فراس السليتي، فنون اللغة، ص 09.

20- هشام حسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة، عمان الأردن، ط 1، 2000، ص 17.

21- ينظر : عبد الله علي مصطفى، مرجع سابق، ص 109.

22- ينظر : زهدي محمد عيد، مرجع سابق، ص 69.

23- ينظر : فراس السليتي، مرجع سابق، ص 9.

24- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 45.

25- فهد خليل زايد، مرجع سابق، ص 47.

26- سميح أبو مغلي، مرجع سابق، ص 49.

27- زهدي محمد عيد، مرجع سابق، ص 66.

28- عبد الله علي مصطفى، مرجع سابق ،ص 108.

29- صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته، ص 69.

30- عبد الله علي مصطفى، مرجع سابق ، ص 108.

31- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 61.

32- ينظر : زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص 119-120.

33- المرجع نفسه، ص 109.

34- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 60.

35- ينظر : زهدي محمد عيد، مرجع سابق، ص 68.

36- ينظر : فراس السليتي، مرجع سابق، ص 8.

37- ينظر : فراس السليتي، مرجع سابق، ص 10.

38- ينظر :المرجع نفسه، ص 11.

39- فهد خليل زايد، المرجع نفسه، ص 62.

40- فهد خليل زايد، مرجع سابق، ص 40.

41- ينظر : زهدي محمد عيد، مرجع سابق، ص 51.

42- المرجع نفسه، ص 49.

43- ينظر : محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1 ، 2008، ص266-267.

44- محسن علي عطية، مرجع سابق، ص267.

45- المرجع نفسه، ص268.

46- المرجع نفسه، ص44.

47- محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 45.

48- ينظر : علي أحمد مدكور، مرجع سابق، 186.

49- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص46، 47.

50- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص 109-110.

51- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية،،ص 110.

52- فيصل حسن العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ص 146.

53- المرجع نفسه، ص 147.

54- ينظر : علي أحمد مدكور، مرجع سابق، ص 190.

55- ينظر : زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص 131-132

56- ينظر : علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص145.

57- ينظر : المرجع نفسه، ص 146.

58- ينظر : عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة،أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها، دار الوعي، الجزائر، ط 2، 2008، ص 38-39.

• المراجع •

- زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2011.
- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2008.
- سعد عبد الله لافى، تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2012.
- سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط 1، 2010.
- صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته.
- عبد الرحمن عبد الهاشمي، فائزة محمد فخري، تقديم عبد الله عويدات، الكتابة الفنية مفهومها، أهميتها، مهاراتها، تطبيقاتها، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، دت.
- عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها، دار الوعي، الجزائر، ط2، 2008.
- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 2002.
- فهد خليل زايد،أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دارااليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، د ط، د ت.
- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، م 1.
- هشام حسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة، عمان الأردن، ط 1، 2000.